فتكسر كل شئ على ظهرها وقيل وقت جبالها
حتى استوت وقيل ذلت اي استوت في الفراش فذهب
دورها وقصورها وجبالها وسايريتيابها حتى تصير كما
قاله ابن عباس تمد الارض مد الاديم **الامر الثاني** ه
فيما يصيب الجبال عند نفخة الفزع وذلك من اجل زلزلة
الارض **وعن ابن عباس** والكلبي في معنى بست اي يصيرت
زاد الكلبي عن وجه الارض وقال مجاهد لتت لتا **وقال**
الحسن قلعت من اصلها فذهبت فتطيرها قوله تعالى فقل
ينسفها ربي نسفا بسطت كالرمل والتراب فتصير كثيبا مهيلا
قوله تعالى وفتر التعلبي كثيبا بالرمل **وفي** التعلبي في
تفسير قوله تعالى يوم تكون السما كالمهل وتكون الجبال كالعهن
لعهن ان اول ما تتغير الجبال تصير رملا مهيلا ثم عهنا
منفوشا وهو الصوف المصبوغ ولا يقال العهن للمصبوغ
ثم هبا منثورا **قلت** اذا كانت الجبال هبا منثورا سير
الله تعالى ذلك الغبار بين السما والارض كالسحاب وهو
معنى قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر
مر السحاب وظاهر كلام الزمخشري انها تسير بذاتها فانه
قال في تفسير قوله جامدة من حدت في مكانها ان لم تتزح
تجمع الجبال فتسير كما تسير السحاب فاذا نظر اليها حسبها
ثابتة واقعة في مكان واحد وهي تمر حثيثا كما تمر السحاب
قال وهكذا الاجرام العظام اذا تحركت لانكاد تبين حركتها
قلت والظاهر ان المسير انما هو غبار الجبال لا عين
الجبال ويدل عليه قوله تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا

قال

قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى ويوم تسير الجبال وترى
الارض بارزة اي تنزيلها من مكانها على وجه الارض وتسيرها
كما يسير السحاب كما قال في اية اخرى وهي تمر مر السحاب قال
يبثها بثا فيجعلها هبا منثورا **قلت واما الموضوع**
الذي تسير اليه الجبال فقال الامام فخر الدين في قوله تعالى ويوم
تسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم ليس بلفظ الاية
على انها الى اين تسير قال فيحتمل ان يقال ان الله عز وجل ه
يسيرها الى موضع يريده ولم يبين ذلك الموضع لخلقه **قال**
والحق ان يسيرها الى العدم بقوله تعالى ويسالونك عن
عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا
لاترى فيها عوجا ولا امتا **قال** الامام فخر الدين وصف الله سبحانه
وتعالى الارض باوصافها **قال** صاحب الكشاف قد
فرقوا بين العوج والعوج فقالوا بكسر العين في
المعاني والعوج بفتح العين في الاعيان **فان قيل** الارض
عين فكيف يصح فيها المكسور **قلت** في اختيار هذا اللفظ
موضع حسن بديع في وصف الارض بالاستوا وهي الاعوجاج
وذلك لو انك عمدت الى قطعة الارض فسويتها ه
وبالغت في التسوية فاذا قايست بالمقاييس الهندسة
وجدت فيها انواع من العوج فذلك القدر من الاعوجاج لما
لطف الحق بالمعاني فقيل فيه عوج بكسر العين وظاهر
هذه الاية يبطل ان الارض كرية لانه تعالى نفى عنها الاعوجاج يوم
القيامة وقد تقدمت الاشارة اليه **وقال** ايضا في تفسير ه
قوله تعالى وترى الارض بارزة اي لم يبق على وجهها شئ من